

تمثل مشاركة منظمات المجتمع المدني، في عمليات التنمية، عاملاً حاسماً في تعزيز التنمية المستدامة. وفي ظل مجتمع ديمقراطي توجد مجموعات عديدة ومختلفة، وفي كثير من الأحيان لديها مصالح متنافسة. ومن أجل إسماع صوت مجموعة ما - وتقديم آراء واحتياجات محددة لصانعي السياسات والمنظمات الإنمائية - يمكن أن تصبح مناصرة القضايا أداة فعالة.

لماذا مناصرة القضايا مهمة؟

تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً كبيراً ومنتامياً في تشكيل السياسات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. وعلاوة على ذلك، أصبح موضوع المساءلة مهماً للمنظمات التي ينبغي عليها أن 'توضح' أنها تلبي احتياجات وأولويات أصحاب المصلحة.

وعلى الرغم من أن التخفيف من حدة الفقر كان على جدول أعمال منظمات المجتمع المدني لفترة طويلة وبُذلت استثمارات ضخمة، إلا أن الفقر ظل موجوداً ولم تخف حدته.

فقط عندما يتم تمكين الأشخاص المعنيين، ويتمكنوا من التأثير على السياسات والممارسات الإنمائية، وعلى تنفيذها، يمكن أن يحدث تغيير دائم.

وذلك أن السلطة توجد في أيدي الجهات الفاعلة في القطاع الخاص (أي السوق) والمجتمع المدني والحياة العامة (أي الدولة). وتسهم بعض هذه في انعدام الأمن (خاصة في الغذاء والصحة والرزق، وما إلى ذلك) وفي انتهاكات حقوق الإنسان للسكان المهمشين والمجتمعات المحلية. ويمكن استخدام مناصرة القضايا كأداة للتغلب على أو الحد من انعدام الأمن.

"ينبغي أن نصبح ذلك التغيير الذي ننشده"

< غاندي >

الغرض من مناصرة القضايا هو تحقيق تغييرات سياسية محددة تفيد وتمكن السكان المعنيين في هذه العملية. وتجري مناصرة القضايا الفعالة وفقاً لخطة استراتيجية وضمن إطار زمني معقول.

(The Areas Foundation)

ما معنى مناصرة القضايا؟

تتكون مناصرة القضايا من الاستراتيجيات المختلفة التي تهدف إلى التأثير على عملية صنع القرار على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، والدولية، وتحديداً:

- من الذي يقرر
- ما الذي يتم تقريره
- كيف يتم تقريره

يمكن أن تكون **أهداف** مناصرة القضايا لإحدى المنظمات غير الحكومية على النحو التالي:

- جعل صوت المنظمة مسموعاً وتوصيل وجهة نظرها للجهات المعنية لتحقيق رؤيتها
- خلق وبناء دعم لموضوع أوقضية والتأثير على الآخرين لاتخاذ إجراءات معينة
- إقناع المسؤولين الحكوميين لتحديد أولويات نهج أو خدمات برنامج معينة والتأكد من توفير الموارد المالية اللازمة
- إعلام الجمهور العام والمجتمع حول قضية معينة أو مشكلة وتعبئتهم لممارسة الضغط

الخطوات الـ ١٠ إلى النجاح:

٤. تطوير رسائل مناصرة القضايا لكل فرد من الجمهور الذي تم تحديده.

ينبغي أن تكون الرسائل

- متلائمة مع مصالح الجمهور المحدد
- قم بإعلام وإقناع وتحريك جمهور محدد للعمل والفعل
- أن تتضمن الدعوة المحددة لهذا الجمهور على ما يمكن القيام به للمساعدة في تحقيق هدف السياسة
- الرسالة الجيدة تتضمن:
- تحديد أو تعريف القضية
- توضيح الحلول
- تصف الإجراءات التي يتعين اتخاذها

٥. حدد قنوات الاتصال المناسبة، والأنشطة والمواد اللازمة لتسليم رسائل مناصرة القضايا إلى الجماهير المستهدفة. تأكد من أن يتم تكييفها حسب السياق المحلي والجمهور.

قد تشمل الأنشطة ما يلي:

- تنظيم إطلاع وسائل الإعلام
- تطوير حزمة إحاطة أو صحيفة وقائع أو نشرة
- استضافة نقاش عام
- تنظيم مؤتمر لصناع القرار
- إنتاج الإعلانات الإذاعية والتلفزيونية
- عقد اجتماع للمجتمع أو القرية
- استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، على سبيل المثال تويتر، الفيسبوك

خرائط السلطة/القوة



تحتاج عملية مناصرة القضايا إلى تخطيط دقيق من أجل بلوغ أهدافها:

١. تحديد القضية التي تريد ترويج تغيير للسياسات حولها.

وهذه القضية ينبغي أن تكون مسألة يشعر بها المجموعة المساندة، لمناصرة القضايا، على نطاق واسع - مثلاً الحصول على الرعاية الصحية أو المياه. وفي هذا يمكن استخدام تحليل السياسات.

تحليل السياسات:

- مراجعة السياسات التي تتعلق بقضية أو مشكلة معينة
- تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية والمؤسسات التي تتخذ القرارات، وكذلك أولئك الذين يمكن أن يكون لهم تأثير على السياسات والجهات الفاعلة في صناع القرار
- تحديد وتحليل الاستراتيجيات الرئيسية والالتزامات المبينة في السياسات
- تحليل المؤسسات والجهات الفاعلة المسؤولة عن تنفيذ التزامات السياسات

٢. توضيح ومفصلة هدف مناصرة القضايا استناداً إلى قضية

محددة. ينبغي أن يكون التغيير الذي تريد أن تراه على المدى الطويل، على سبيل المثال: تحسين الصحة الجنسية والإنجابية في أوساط الشباب. وثم تعيين أهدافك: النتائج قصيرة الأجل، المحددة، والقابلة للقياس. على سبيل المثال: إدخال التثقيف الجنسي في المناهج الدراسية في غضون عامين في جميع المدارس الابتدائية في المنطقة - استناداً إلى قضية مناصرة القضايا. يجب أن تكون الأهداف: محددة، قابلة للقياس، يمكن تحقيقها، واقعية ومحددة زمنياً.

٣. تحديد جمهور السياسات الرئيسية: صناع القرار، الذين

لديهم القدرة على إحداث التغيير المنشود، والأفراد أو المؤسسات التي يمكن أن تؤثر في صناع القرار. للقيام بذلك، يمكن استخدام خرائط السلطة ...

خرائط السلطة أو القوة هي وسيلة لتحديد وتحليل العناصر الرئيسية الفاعلة في السياسات والذين لديهم نفوذ، أو سلطة، حول ما إذا كان سيتم تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالسياسات (وكيفية هذا التنفيذ). تساعد خرائط السلطة في تحديد من هم بحاجة للتأثير عليهم وتحديد علاقاتك المحتملة مع من هم في السلطة. يمكن أن يكون واضع السياسات على سبيل المثال من البرلمانيين، أو المسؤولين المحليين أو أعضاء المجلس أو موظفي الوزارة.

٨. جمع الأموال وتحديد وتعبئة الموارد الأخرى (المعدات والمتطوعين والإمدادات أو الفضاء المكاني) لدعم تنفيذ حملة مناصرة القضايا.

٩. وبعد تنفيذ ما ذكر أعلاه، يمكنك الآن وضع خطة عمل مفصلة وتنفيذ استراتيجية مناصرة القضايا.

١٠. وضع خطة للرصد والتقييم بهدف تقييم ما إذا كانت الأنشطة فعالة في الإسهام في التقدم المحرز في تحقيق أهداف مناصرة القضايا.

يجب أن نضع في اعتبارنا

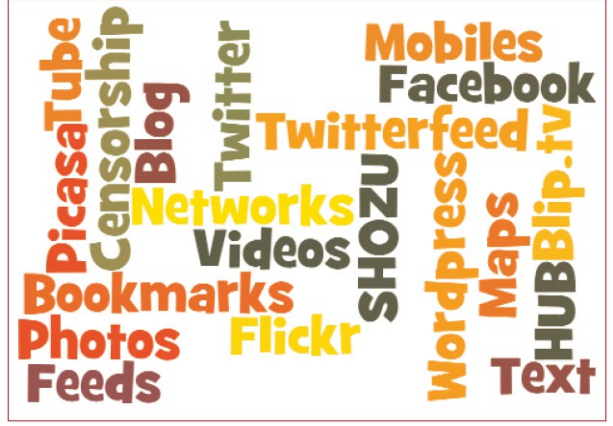
غالباً ما يتم تنفيذ أنشطة مناصرة القضايا في بيئة مضطربة جداً، وأنه لن يكون من الممكن دائماً متابعة كل خطوة في عملية مناصرة القضايا تماماً كما مخطط لها على هذه الصحيفة. ومع ذلك، فإن الفهم المنهجي لعملية مناصرة القضايا تساعد على التخطيط بشكل جيد، واستخدام الموارد بكفاءة، والاستمرار في التركيز على الهدف النهائي أي مناصرة القضايا.

ملاحظة

أن هذه الصحيفة مختصة في الواقع بمناصرة القضايا للجماعات. كما توجد أيضاً مناصرة القضايا للأفراد كذلك. وهذه تتعلق عادة بالدفاع عن حقوق الإنسان كفرد واحد تواجهه مثلاً النظم القانونية أو الصحية أو نظم الرفاه

"المواطن المستنير جزء أصيل من البنية الأساسية للديمقراطية"

> بربرا جوردون <



استخدام مناصرة القضايا عبر الإنترنت من أجل:

- التعبئة والتنسيق (التنسيق مع النظراء والحلفاء؛ تعبئة المجتمع من خلال الهواتف المحمولة، وتعبئة المجتمعات المحلية على الإنترنت)؛
- التوثيق والتصوير (توثيق المشكلة؛ شرح مشكلتك؛ رسم خرائط مشكلتك)؛
- الإعلام والتواصل (بناء الموارد التعاونية؛ تحديثات سريعة على حملتك أو المشكلة؛ الوصول إلى المجتمعات المحلية على الإنترنت، تتبع المشكلة).

٦. جمع وتحليل البيانات باستخدام المعلومات الكمية والنوعية المناسبة لدعم عملية مناصرة القضايا. على سبيل المثال: إذا كان الوصول إلى المياه الصالحة للشرب هو الهدف، يحتاج المرء أن يعرف كيف أن الكثير من الناس لا يحصلون على ماء والخيارات الممكنة للوصول لذلك.

٧. توسيع قاعدة الدعم بين أعضاء المجتمع المدني والحلفاء الآخرين. على سبيل المثال: بناء الشراكات.

المزيد من الإطلاع والمعلومات:

- مناصرة القضايا والاتصال.

<http://www.idasa.org/media/uploads/outputs/files/Advocacy%20&%20Communications%20Training%20Manual.pdf>

- مهارات بناء مناصرة القضايا لقادة المنظمات غير الحكومية.
www.cedpa.org/files/666_file_advocacy_english_all.pdf

- استراتيجيات ومناهج مناصرة القضايا
<http://books.icimod.org/index.php/search/publication/515>

- دليل مناصرة القضايا 2.0: أدوات مناصرة القضايا رقمياً

<http://onlineadvocacy.tacticaltech.org>

- الإرسال المتقاطع (إرسال نفس الرسالة لقنوات وقوائم البريد والمنديات المختلفة)

<http://advocacy.globalvoicesonline.org/wp-content/uploads/crossposting.pdf>

- مجموعة أدوات مناصرة القضايا الخاصة بدور رعاية المحتضرين ومنظمات الرعاية الملطفة

http://www.impactalliance.org/ev_en.php?ID=12421_201&ID2=DO_TOPIC

- تعبئة المجتمعات بشأن صحة الشباب وحقوقهم

http://www.familycareintl.org/UserFiles/File/Anglo_Trainin_gGuide_June2008.pdf

نشر وتوزيع مؤسسة نتويرك لبرننج، أمستردام، هولندا
انظر الموقع: www.networklearning.org
بقلم الباحثة: نيكولين فاسنر، توجد أيضاً لنفس المؤلفة ورقة المعلومات الأساسية رقم 3 بعنوان قضايا الصراعات ترجمة مبارك على عثمان، هولندا